

## عضو بالكونغرس تتهم بومبيو بتقديم شهادة "زائفة" لصالح "التحالف العربي" باليمن



اتهمت سيناتور عن الحزب الديمقراطي في الكونغرس وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو بـ"انتهاك القانون" عندما أكد في شهادته أمام الكونغرس بأن "السعودية تتخذ إجراءات ملموسة لتجنب استهداف المدنيين في اليمن".

وقالت السيناتور جين شاهين إنه "من الواضح تماما أن هذه الشهادة كانت زائفة، والمعلومات عن هذه المذكرة الداخلية تؤكد أن الإدارة انتهكت القانون"، مضيفة "لقد تسببت حملات القصف العشوائي للتحالف بقيادة السعودية في مقتل العديد من المدنيين، وحقن الوقت لتحميل التحالف مسؤولية أفعاله".

وقالت شاهين: "يجب على الإدارة أن تبدأ فوراً في اتخاذ خطوات للامتثال للقانون وتقديم شهادة تعكس الحقائق على

أرض الواقع".

وكان بومبيو قال الأسبوع الماضي، إنه شهد أمام الكونغرس بأن السعودية والإمارات، العضوين في التحالف العربي، "تتخذان تدابير لخفض المخاطر على المدنيين في عملياتهما العسكرية في اليمن، وهي خطوة رئيسية لضمان استمرار الدعم الأمريكي للتحالف".

وتأتي شهادة الوزير الأمريكي بعد سلسلة ضربات شنتها التحالف وأدت إلى مقتل عشرات المدنيين، بينهم العديد من الأطفال، حيث أقر في الأول من أيلول/سبتمبر بـ"ارتكاب أخطاء" في ضربة جوية في آب/أغسطس أدت إلى مقتل 40 طفلاً في صعدة.

وفي تقريره للكونغرس، أقرّ وزير الخارجية الأمريكي، بأن الولايات المتحدة "لاحظت وقوع ضحايا بين المدنيين بمعدلات عالية جداً إلى حدّ بعيد، في حملة التحالف الذي تقوده السعودية في اليمن".

إلى ذلك، نقلت صحيفة "ول ستريت جورنال" الخميس عن مذكرة سرّية داخلية أنّ إدارات عدّة في وزارة الخارجية الأمريكية، نصحت بومبيو بعدم "التصديق على السلوك الجيد للرياض وأبو ظبي في اليمن".

وكشفت الصحيفة عن معارضة وزير الخارجية مايك بومبيو لنصائح مستشاريه وخبراء مخضرمين في شؤون المنطقة حول الأسلحة الأمريكية للسعودية، عقب اطلاعها على "مذكرة سرّية" لوزارة الخارجية يؤيد فيها بومبيو استمرار صفقات الدعم العسكري التي تقدر بنحو 2 مليار دولار.

ولفتت الصحيفة إلى أنّ بومبيو فضّل فريق مستشاريه الخاص بشؤون الكونغرس الذي أبلغه بأن "إرجاء الدعم العسكري للسعودية سيقوض الاتفاقية لتزويد السعودية والإمارات بنحو 120،000 قذيفة وصاروخ موجه"، في مخالفة لنصائح فريق الخارجية من خبراء عسكريين بشؤون المنطقة، ناشدوه بعدم المصادقة على التزام السعودية بتقليص غاراتها ضد المدنيين في اليمن.

وأشارت الصحيفة إلى أنّ ممثلي وكالة التنمية الدولية حثوا الوزير الأمريكي على "وقف المساعدات العسكرية" للسعودية والإمارات، نظراً لـ"قلقهم العميق من عدم التزام التحالف الذي تقوده السعودية بمراعاة المدنيين".